صحافة المواطن المرئية
دراسة حالة لبرنامج "أنا الشاهد" في قناة الـ(بي بي سي) العربية

د. حسن عبد الله يحيى دجرة
د. محمد حامد محمد المقري
بكلية الفنون – بجامعة الحديدة

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة برنامج أنا الشاهد في قناة الـ(بي بي سي) العربية كنموذج لقالب صحافة المواطن المرئية والموضوعات التي تقدم من خلاله، والكشف عن أساليب المعالجة الفنية لتلك الموضوعات. وتُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية وتعتمد على منهجي المسح الإعلامي ودراسة الحالة، كما اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتم سحب عينة البحث بطريقة الشهر الصناعي، وتم اختيار عينة بواقع (36) حلقة تضمنت (119) مشاركة.

وكشفت نتائج الدراسة عن غلبة الطابع الذكوري على المشاركين في الحلقات –عينة الدراسة–، وأشارت النتائج إلى اتساع الرقعة الجغرافية لهذا البرنامج داخل الوطن العربي وخارجه. كما أوضحت النتائج تعدد وتنوع الموضوعات التي تناولها المشاركون في تلك الحلقات وتصدرت الموضوعات "الثقافية والفنية" قائمة الموضوعات، وبينت النتائج تباين جودة الصورة بنسب متقاربة في المشاركات، وتم تصوير أغلب المشاركات إما في أماكن خارجية أو جمعت بين الأماكن الخارجية والداخلية، وأتت المشاركات التي تم تصويرها نهاراً بنسبة عالية، وأتقن سبعة وثمانون مشاركاً تسجيل الصوت بمستوى جيد، واستخدم المشاركون الأصوات الحية في أغلب مشاركاتهم.

- **المقدمة:**

نعيش اليوم عصراً من أبرز مميزاته أنه عصر المكاشفة المعلوماتية، فتكنولوجيا الاتصال تؤدي دوراً كبيراً في تصدير المعلومات بكافة أشكالها وأنماطها وبتدفق آني وبمختلف الأساليب والفنون. وتطورت تكنولوجيا الاتصال عبر العصور حتى وصلنا إلى الثورة الرقمية التي جاءت بالإنترنت والهاتف الذكي والصحافة الالكترونية والفيس بوك والتويتر، وغيرها.

وقد غيرت تلك التكنولوجيا المشهد الإعلامي، وفتحت آفاقاً واسعة أمام المواطن العادي الذي أضحى يمتلك هاتفاً ذكياً بتكلفة بسيطة، ناهيك عن اشتراك أولئك المواطنين في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، الأمر الذي ترتب عليه تطوير قدرات ذلك المواطن الاتصالية وغيرت دوره من متلقٍ سلبي إلى مرسل مشارك، وتوفرت أمامه الفرص ليكون فاعلاً في المشاركة والتغيير.

وقد حصلت المكاشفة نتيجة تطور تكنولوجيا الاتصال، فلم يبق هناك سر دفين إلا وانكشف. وتوسع المشهد الإعلامي الذي وفره عمالقة الصناعة الرقمية من مثل بيل جيتس وستيف جوبز، بقدوم ما أصبح يعرف بالمواطن الصحفي. وهكذا فتحت القنوات على وسعها، وأذيعت أسرار، واهتزت دول وأنظمة وشركات عابرة للقارات. وحمل الاتصال الرقمي رسالة مختلفة، لها إيجابياتها ولها سلبياتها.

ومع تطور أدوات النشر في أيدي الأفراد والتوسع المهول في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيسبوك وتخصيص القنوات الفضائية مساحة للمواطن العادي لنشر الصور والفيديوهات والأخبار التي قد تغيب أحياناً عن أعين الصحافة التقليدية، ومع كثرة مستخدميها بدأ الامر يأخذ شكلاً جديداً في النشر .

ويعتبر برنامج "أنا الشاهد" الذي يُذاع عبر قناة الـ"بي بي سي" العربية نموذجاً لصحافة المواطن المرئية وأداة من الأدوات الهامة في توسيع نطاق التغطية الإعلامية لأي أحداث أو أمور تقع في مناحي الحياة المختلفة، كما أنه يزيد من

قدرة الفرد على أن يكون شاهداً وأن يصبح الملايين له مشاهدين وأن يصبح فاعلاً مغيراً في محيط مجتمعه.

- **مشكلة البحث:**

مما أثار انتباهنا ووضع أيدينا على مشكلة هذا البحث هو الدور المتزايد لصحافة المواطن في ظل التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات، إضافة إلى ما لمسناه من النجاح المتميز الذي حظي به برنامج "أنا الشاهد" من قبل جمهور قناة الـ"بي بي سي" العربية، حيث تنوعت المشاركات من مختلف الدول العربية والإسلامية والأجنبية، كما تعددت وتنوعت الموضوعات التي يتناولها المشاركون (سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإعلامية وفنية وغيرها).

وعليه تتحدد المشكلة البحثية في: محاولة التعرف على طبيعة برنامج أنا الشاهد كنموذج لقالب صحافة المواطن المرئية ومحاولة توصيف الموضوعات التي تقدم من خلاله، والكشف عن الأساليب الفنية التي استخدمها المشارِكون لمعالجة تلك الموضوعات.

- **أهمية البحث:**

تنبع أهمية هذا البحث مما يلي:

1-أهمية صحافة المواطن التي تؤدي اليوم دورها في اتاحة فرصة كبيرة للجمهور في التعبير عن آرائهم في مختلف الموضوعات والقضايا التي تهمهم.

2-الاهتمام المتزايد الذي شهدناه الفترة الأخيرة بصحافة المواطن وسماح الوسائل الإعلامية لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية.

3- التنافس بين القنوات الفضائية على هذا القالب ضمن برامجها لجذب المشاهدين وبناء جسر من الثقة معهم.

4–من الأهمية بمكان دراسة المحتوى الاتصالي المتنوع من نصوص إلى صور وملفات صوتية ولقطات الفيديو التي ينتجها مشاهدو برنامج أنا الشاهد كنموذج لصحافة المواطن المرئية.

- **أهداف البحث:**

يسعى هذا البحث إلى التعرف على طبيعة برنامج أنا الشاهد في قناة الـ(بي بي سي) العربية كنموذج لقالب صحافة المواطن المرئية، وعليه تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

1–محاولة تقديم توصيف علمي للموضوعات التي تم طرحها من قبل المشاركين المشاهدي برنامج "أنا الشاهد" الذي تقدمه قناة الـ "بي بي سي العربية".

2–الكشف عن سمات جمهور المشاركين في ذلك البرنامج من حيث (النوع والجنسية).

3–تحديد مستوى اللغة التي قُدمت بها تلك المشاركات.

4–تحديد المدة الزمنية لكل مشاركة.

5–التعرف على أساليب المعالجة الفنية لتلك المشاركات من حيث الصوت والصورة.

تساؤلات البحث:

1– ما الموضوعات التي تناولها المشاركون في حلقات برنامج "أنا الشاهد"؟

2–ما سمات الجمهور المشارك في ذلك البرنامج (النوع – الجنسية)؟

3–ما مستوى اللغة التي قُدمت بها تلك المشاركات؟

4–ما المدة الزمنية لكل مشاركة؟

5–ما أساليب المعالجة الفنية لتلك المشاركات من حيث (الصوت والصورة)؟

- **الدراسات السابقة:**

تناولت دراسات سابقة صحافة المواطن من محاور مختلفة، ونعرض في هذا البحث موجزاً لبعض تلك الدراسات التي تم التوصل إليها بقصد الافادة منها وهي:

- **دراسة مريم محمد محمد صالح العجمي (2015م)** [1]:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التعامل مع المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي وكشف السلوكيات المهنية الصحفية ومدى توظيفها لما اتاحته التقنيات الاتصالية الحديثة لتحقيق تغطية إعلامية مميزة وفاعلة. واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة والمنهج الاستقصائي التحليلي على عينة بلغت 65 مبحوثاً من الإعلاميين السودانيين. وتوصلت النتائج إلى أن 83.1% من المبحوثين يرون أن صحافة المواطن حققت فوائد عدة تمثلت في تسيير عملية الاتصال بمصادرهم وسهولة إرسال واستقبال المواد والمعلومات والحصول على صور مميزة وحية. وكذلك تقديم خلفيات عن الأحداث ومتابعة تطوراتها. كما رأى 81.5% من المبحوثين أن مصادر صحافة المواطن أكثر ثقة وصدقاً لأنهم يمثلون أفراداً شاهدين على الأحداث والمعلومات بشكل مباشر وحي.

- **دراسة ياسين آدم بساطي مصري (2015م)** [2]:

استهدفت هذه الدراسة معرفة أهم القضايا والموضوعات والأخبار والمواد المنشورة والمتداولة في إعلام صحافة المواطن والمتعلقة بحركة التغيير والتحولات الاجتماعية في العالم العربي. واستعرض الباحث نماذج من صحافة المواطن وهي (موقع عمان نت ونادي مستمعي راديو البلد، وموقع حقوق دوت كوم، وموقع شبكة رصد، وحملة مو صعب على الفيس بوك). وأشار الباحث في النتائج إلى تأكيد مناصري صحافة المواطن على الدور المهم والفاعل والمحوري الذي ستقوم به صحافة المواطن مستقبلاً، وأنها ستسهم في إحداث التغييرات الاجتماعية والسياسية والثقافية في المنطقة العربية.

- **دراسة نها السيد عبد المعطي أحمد(2013م)** [3]:

استهدفت هذه الدراسة قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي على عينة بلغت 400 مبحوث تتراوح أعمارهم بين 18–35 سنة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من الشباب اهتمت بمتابعة صحافة المواطن، كما احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى في تفضيل المبحوثين لمواقع صحافة المواطن، وأشارت النتائج أن شبكة رصد الإخبارية المصرية (R.N.N) حظيت بأعلى نسبة متابعة لدى عينة الدراسة. وبرهنت النتائج أن الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن ما زالت غير تامة.

- **دراسة Hebatalla El Semary & May Al Khaja (2013م)**[4]:

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين مصداقية الصحافة التليفزيونية التقليدية وصحافة المواطن لدى الشباب الإماراتي، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الاستطلاعية وقد اعتمدت الباحثتان على منهج المسح على عينة بلغت 298 مبحوثاً من مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية، و93 مبحوثاً من المواطنين الصحفيين. واعتمت الباحثتان على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات من المبحوثين إضافة إلى مجموعة النقاش المركزة مع ثلاث مجموعات ضمت كل مجموعة ثمانية من الصحفيين الشباب في الصحافة التقليدية والصحفيين في الإعلام الجديد والمواطنين الصحفيين وذلك لمعرفة وجهات نظرهم عن صحافة المواطن وأسباب انتشار هذه الظاهرة، كما اعتمدت الباحثتان على أداة الملاحظة من خلال زيارة منظمة دبي الإعلامية وتليفزيون الفجيرة. وأكدت نتائج الدراسة على المصداقية العالية للمواطن الصحفي مقارنة بمصداقية مراسلي التليفزيون التقليدي. وأشارت النتائج إلى أن المبحوثين يرون أن مصداقية الصحافة التقليدية تنجم عن خبرة المراسلين ومهارة

المحررين وعمق التغطية الإخبارية والقدرة على التحليل. كما أن المبحوثين أشاروا إلى أن مصداقية صحافة المواطن ترجع إلى غياب الرقابة على الأخبار وسرعة تقديمها، إضافة إلى الموضوعية والشمولية في التغطية.

- **دراسة ابراهيم بعزيز (2012م)[5]:**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور "صحافة المواطن" في تغطية "قناة الجزيرة" القطرية لمختلف الأحداث، بالخصوص تلك التي جرت في العالم العربي مطلع العام (2011م). فقد استعانت قناة الجزيرة بشكل ملحوظ بالمضامين التي ينشرها المواطنون عبر تطبيقات ومواقع شبكة الانترنت المختلفة كمواقع التواصل الاجتماعي(مثل فايسبوك، تويتر) أو مواقع بث التسجيلات (مثل يوتوب، ديلي موشون) أو منتديات النقاش الالكتروني. بالإضافة إلى المضامين التي يرسلونها إلى موقع القناة (عبر خدمة "شارك") ليتم بثها في القناة. كما تركز الدراسة على أهم التطبيقات التي تستعملها الجزيرة للتواصل مع الجمهور، وتوطيد علاقة تفاعلية، تساعدها في إعداد تغطية شاملة لكل ما يحصل. كما تستشرف الدراسة آفاق هذه العلاقة التي تربط بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، بالتركيز على حالة الجزيرة.

- **دراسة جمال الزرن (2012م)[6]:**

أشار الباحث إلى أن صحافة المواطن يمكن أن تكون شاهدا على انتصار التفكير الديمقراطي وظهوره في حلة جديدة، من خلال ثنائية حرية التعبير عن الرأي وممارسة الشعب للديمقراطية، وتغييب حالة الشك والريبة وقلة الثقة التي أصبحت الفكرة السائدة لدى المواطن في تقييمه لأداء وسائل الإعلام كل ذلك ضمن فلسفة تشاركية تؤمنها وسائل إعلام المواطن. كما أكد الباحث على أن المقاربة الجديدة في فهم الصحافة ليست حكرا على الغرب بل هي ضرورة حتمية لكل الأنظمة

الإعلامية في العالم ومنها الدول النامية التي تعيش نوعا من التحول الديمقراطي الذي يمكن لصحافة المواطن أن تسارع في ترسيخه. إن صحافة المواطن وإن كانت ذات طبيعة تحررية كونية وشبكية فإنها في حاجة إلى بيئة ومصالحة مع خصوصيات وظروف كل مجتمع حتى تسهم في تصحيح أداء وسائل الإعلام وخاصة في الأنظمة التي لا تملك رصيدا تاريخيا في إدارة إشكاليات لها علاقة بحرية التعبير ووسائل الإعلام.

- **دراسة حنان كامل اسماعيل (2012م)** [7]:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر بعض قادة الرأي الإعلامي العربي في الأردن ومصر والكويت بخصوص دور المواطن الصحفي في الحركات العربية عامة والسورية خاصة. واعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الإعلامي على عينة بلغت 150 مبحوثاً من قادة الرأي الإعلامي العربي من الدول المحددة. وكشفت النتائج أن 88% من أفراد عينة الدراسة يؤيدون تبني المواطن الصحفي من قبل وسائل الإعلام كمراسل ميداني معتمد، كما أكدت النتائج أن 58.7% من أفراد العينة يرون أن المواطن الصحفي يزود القنوات التليفزيونية أحياناً بأخبار وأفلام حول الأوضاع في سورية.

- **دراسة Joy Fang (2012م)** [8]:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مصداقية صحافة المواطن ووسائل الإعلام التقليدية وأجرى الباحث دراسته على عينة بلغت 801 مبحوثاً من طلاب جامعة سنغافورة، وأكدت النتائج أن 80% من المبحوثين يرون أو وسائل الإعلام التقليدية ما تزال تتمتع بثقة أكثر من صحافة المواطن. وأوضح 65.9% من المبحوثين أنهم يشاركون بكتاباتهم عبر صفحاتهم على الفيس بوك وتويتر. وأكد 58.7%بأنهم لا يستخدمون أسماء مستعارة.

- **دراسة فتحية بوغازي (2011م)** [9]:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة تمثُّل الصحفي لهويته المهنية في ظل تطور ظاهرة "صحافة المواطن"، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الاستطلاعية معتمدة على منهج المسح على عينة بلغت 182 صحفياً من صحفيي الصحافة المكتوبة بالجزائر العاصمة. وأكدت نتائج الدراسة أن 87.4% من عينة الدراسة يعتبرون المواطن الذي ينشر أخباراً على شبكة الانترنت مساعداً لهم على أداء مهنتهم. كما أشارت النتائج إلى أن 57.1% من المبحوثين يرون أنهم سيصبحون في المستقبل معالجين للمادة الإعلامية التي يصنعها المواطن. وأكد 62.6% من عينة الدراسة أن المواطن الصحفي لا يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الصحفي المحترف.

- **دراسة جمال الزرن (2009م)**[10]:

تسعى هذه الدراسة إلى عرض نشأة وتطور ظاهرة صحافة المواطن في المشهد الاتصالي الحديث وذلك من خلال بيان خصائصها الفكرية والاجتماعية. واعتمد الباحث في دراسته على أدبيات بعض المواقع الفرنسية التي تعلن عن نفسها بكونها فضاء لإعلام المواطن وهي: (AgoraVox.fr وَ Place_Publique.fr وَ BlogNews.fr وأخيراً MediaCitoryen.fr) وهي كلها مواقع تتخذ لنفسها سياسة تحرير تعتمد على مرجعية صحافة المواطن وفلسفتها.

- **دراسة Seth C. Lewis & etc. (2009)**[11]:

تهدف هذه الدراسة فهم كيف يتداول محررو الصحف الجماهيرية التحديات المهنية التي تخلقها صحافة المواطن والتي قوضت ما يسمى بحارس البوابة.

وأجرى الباحث دراسته على 29 مبحوثاً من محرري الصحف في تكساس، ووجد الباحث أن بعض المحررين يفضلون استخدام صحافة المواطن في الاصل في للأساس الفلسفي، في حين أنّ البعض الآخر يفضلون بشكل رئيسي في

الأساس العملي. هذه الورقة تقدم تخطيطاً لهذه الفلسفة مقابل المخاوف العملية كنموذج لتصور التناقض بين قوى الدفع في محور النقاش المهني على المكان والغرض من المحتوى المنتج من قبل المستخدم. علاوة على ذلك: هذه النتائج تنظر في ضوء حارس البوابة والتي تم مناقشتها كعرض للدخول في دراسة الإنتاج الإعلامي التشاركي كما تتطور المنظمات الإخبارية الصغيرة والكبيرة على حد سواء.

- **دراسة David Domingo & Ari Heinonen (2008م)**[12]:

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على المدونات من المنظور الصحفي كمصدر جديد للأخبار وتناول الشؤون الحالية، وتطرقت الدراسة إلى التحديات التي يواجهها المدونون والمتمثلة في المعايير المهنية التقليدية كمقابلة الجمهور والشفافية في عملية إعداد التقارير وإنتاج الأخبار. وتطرق الباحث لتأثيرات المدونات على الصحافة التقليدية في عصر الانترنت. واقترح الباحث في دراسته نموذجاً رمزيا للمدونات الصحفية يتدرج من المستوى الأدنى حيث تنتج المدونات بجمهور لا علاقة له بالوسائل الإعلامية وبما يضمن الاستمرارية إلى تأسيس أجهزة إعلامية حيث نجد المحتوى ينتج بواسطة صحفيين محترفين، فالمدونات هي رمز للتغيير المستمر في العلاقة بين المواطنين والوسائل والصحفيين.

وبمراجعة الدراسات السابقة تحققت الفوائد التالية:

- صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق الأهداف المحددة للدراسة.
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.
-تحديد فئات ووحدات التحليل الملائمة لتحليل مضمون البرنامج موضع البحث.

- **التصميم المنهجي للبحث:**
- **نوع البحث ومنهجه:**

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف تقويم وتحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتصنيف البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها[13].

وتعتمد الدراسة على **منهجي المسح الإعلامي ودراسة الحالة،** ويعتبر منهج المسح الإعلامي من أبرز المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية، وهو جهد علمي منظم يهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة [14]، وذلك من خلال مسح مضمون عينة من حلقات برنامج "أنا الشاهد" في قناة الـ(بي بي سي) الفضائية العربية. كما تعتمد الدراسة على **منهج دراسة الحالة** حيث تركز هذه الدراسة على برنامج واحد فقط وذلك بهدف التحليل والتعمق في توصيف الموضوعات التي تُقدم من خلال مشارَكات المواطنين في هذا البرنامج.

- **مجتمع البحث وعينته:**

يشمل مجتمع البحث جميع مشاركات المواطنين في حلقات برنامج "أنا الشاهد" في قناة الـ(بي بي سي) الفضائية العربية.وتم اختيار برنامج "أنا الشاهد" لإجراء الدراسة عليه وذلك لشهرة البرنامج واتساع رقعته الجغرافية داخل الوطن العربي وخارجه.

وقد تم سحب عينة البحث بطريقة الشهر الصناعي، حيث تم سحب الأسبوع الأول من الشهر الأول لبث البرنامج (مايو) من العام 2012م بطريقة عشوائية، أسفرت عن اختيار الأسبوع الخامس والذي صادف يوم الخميس الموافق

2012/5/31م، وتم بعد ذلك اختيار الأسبوع الأول من شهر يونيو، ثم الأسبوع الثاني من شهر يوليو، وهكذا تم اختيار العينة بواقع (36) حلقة تضمنت (119) مشاركة بواقع ثمان ساعات واثنتين وأربعين دقيقة وعشرين ثانية .

- **أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون، والتي تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات الأساسية خصوصاً في بحوث الإعلام شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة، أو الملاحظة أو التصميم التجريبي[15].

- **وحدات التحليل:**

تمثلت وحدات التحليل في هذه الدراسة فيما يلي:

1-الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي عبارة عن الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، ويقصد بها في هذه الدراسة مشاركة المواطنين في كل حلقة من الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج "أنا الشاهد".

2-وحدة الموضوع: وتعني الموضوع الذي تعالجه الوحدة الإعلامية المتكاملة، وهي أكثر الوحدات شيوعاً، لما لها من أهمية في تحديد المعنى المراد توصيله إلى الجمهور. ويقصد بها في هذه الدراسة الموضوعات التي تناولها المواطنون في مشاركاتهم في كل حلقة من الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج "أنا الشاهد".

3-وحدة الشخصية: لتحديد سمات الشخصيات التي تشارك في كل حلقة من الحلقات –عينة الدراسة– من حيث نوع المشارك وجنسيته.

4- وحدة الزمن: تم حساب المدة الزمنية لكل مشاركة بالدقيقة.

- **فئات التحليل :**

يتفق خبراء تحليل محتوى الإعلام على أن أهم ما يميز إجراءات تحليل المضمون هي العمليات الخاصة بالتصنيف وتحديد الفئات الرئيسية للتحليل[16].

وتم إعداد استمارة تحليل المضمون وتقسيمها إلى فئات المضمون (ماذا قيل؟) وفئات الشكل (كيف قيل؟) بما يتناسب وأهداف الدراسة.

أولاً : فئات الشكل (كيف قيل؟) :

تهتم فئات الشكل التي تجيب على السؤال: كيف قيل ؟ بالقوالب والأنماط التي تقدم من خلالها المادة الإعلامية، ومن فئات الشكل الرئيسية التي استخدمت في هذه الدراسة:

1-فئة الزمن :

يقصد بهذه الفئة التعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها مشاركة المواطنين في الحقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد بهدف التعرف على المساحة الزمنية التي يخصصها المشاركون في تلك الحلقات للموضوعات التي يتناولونها حيث إن عنصر الزمن يعتبر من مؤشرات مدى الاهتمام بتلك الموضوعات.

وتضم هذه الفئة الفئات الفرعية التالية (زمن المشاركة الواحدة): (أقل من دقيقتين، من دقيقتين إلى أقل من أربع دقائق، من أربع دقائق إلى أقل من ست دقائق، ست دقائق فأكثر)

1-فئة الأساليب الفنية لمعالجة مشاركة المواطنين في الحلقات عينة الدراسة:

ترتبط هذه الفئة باستخدام بعض الجوانب الفنية المصاحبة للمادة المعروضة مما يزيد من درجة الاهتمام والانتباه إلى هذه المادة، وستتناول هذه الفئة بالنسبة للتصوير:

- مدى جودة التصوير (جيدة، متوسطة، ضعيفة)
- نوع الصور (حية، فوتوغرافية، يجمع بينهما)
- مكان التصوير (داخلي، خارجي، يجمع بينهما)
- زمن التصوير (نهاري، ليلي، يجمع بينهما)

وتتناول هذه الفئة بالنسبة للصوت:

- مدى جودة الصوت(جيدة، متوسطة، ضعيفة)

-الموسيقى (استخدم، لم يستخدم)

-المؤثرات الصوتية (مؤثرات صوتية حية، مؤثرات صوتية صناعية)

ثانياً : فئات المضمون (ماذا قيل ؟):

يندرج تحت هذه الفئات محتوى المادة الإعلامية في للمشاركات في الحلقات عينة الدراسة:

1- فئة الموضوعات :

يقصد بهذه الفئة التعرف على الموضوعات التي تناولها المشاركون في الحلقات عينة الدراسة، وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: الموضوعات الاجتماعية،الموضوعات الثقافية والفنية،الموضوعات الاقتصادية، الموضوعات العلمية والتقنية، الموضوعات الصحية،الموضوعات الخدمية، الموضوعات الطريفة، الموضوعات السياسية، وموضوعات أخرى.

2- فئة سمات المشاركين في برنامج "أنا الشاهد" :

تُستخدم فئة السمات لتحديد السمات الشخصية للمشاركين في برنامج "أنا الشاهد" وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية: (نوع المشاركين: ذكور، إناث، جنسية المشاركين).

- **إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:**

- **اختبار الصدق** : يقصد به صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات المطلوبة، ولتحقيق الصدق الظاهري تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين[17] المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث، وذلك للحكم على صلاحية الاستمارة، وبعد عرض الاستمارة على أولئك المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحوها.

- **اختبار الثبات** : الثبات يعني أنه مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة إعادة البحث مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث، ولحساب الثبات قام الباحثان بتحليل خمس حلقات من البرامج –عينة الدراسة– وبعد مرور أكثر من أسبوعين أعاد الباحثان تحليل مضمون تلك البرامج مرة أخرى.

وباستخدام طريقة هولستي **(Holsti)** تم تحديد درجة الثبات والتي تمثل كما يلي [18]:

$$\text{معامل الثبات (هولستي)} = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

حيث : **M** = عدد الحالات التي اتفق فيها الترميز في الحالتين و $\mathbf{N_1}$ = عدد الحالات التي تم ترميزها في المرة الأولى، و $\mathbf{N_2}$ = عدد الحالات التي تم ترميزها في المرة الثانية، وبتطبيق هذه المعادلة بلغ معامل الثبات 0.83 .

- **الإطار النظري: "صحافة المواطن كقالب برامجي تليفزيوني":**

إنه لمن المهم أن نبدأ الإطار النظري لبحثنا هذا بمقولة للسيدة Lam Yoke Peng مديرة جامعة سنغافورة لعلوم الاتصال والفنون والعلوم الاجتماعية حيث قالت: "إن وسائط الإعلام الاجتماعية جعلت من السهل أن يصبح كل مواطن صحفياً". [19]

وقد ظهرت العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني والتي أتاحت الفرصة أمام المواطن للقيام بدور المرسل، وجعلت من صحافة المواطن ظاهرة لا يمكن تجاهلها. وقد ذهب إلى ذلك Dan Gillmor بقوله "يجب علينا أن ندرك بأن القراء والمستمعين والمشاهدين أصبحوا جزءاً مهماً في العملية الاتصالية. فالقراء يعرفون أكثر مما نقدم لهم، وذلك لا يمثل تهديداً للصحافة. وعلى

كل صحفي أن يؤمن بذلك. وسنبقى حراساً محافظين على الدقة والوضوح، وسنبذل وسعنا في الوصول إلى الحقيقة وتقديمها للجمهور".[20]

وقد نشأ مصطلح صحافة المواطن كظاهرة معقدة ومركبة تولدت نتيجة لتداخل موجات متتالية من الظروف والعوامل المتعلقة بالتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال، فالتباين الواسع في الأدوات الملائمة لتغطية الأحداث الحية – من الكاميرا الرقمية الصغيرة إلى الهواتف الذكية– مكنت المواطن العادي من صناعة الأخبار وتوزيعها عالمياً كما يفعل الصحفيون المهنيون والمؤسسات الإعلامية. [21]

كما نشأت فكرة صحافة المواطن أيضاً كمحاولة من الجمهور للتحرر من قيود حراس البوابة في الإعلام التقليدي، بعد أن وسّع الإعلام التقليدي الفجوة بين المواطن والحكومة من جهة، وبين المواطن والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى مما أدى إلى انخفاض مشاركة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية وأضعف من حس المواطنة الفعالة. فجاءت هذه الصحافة كحركة إعلامية إصلاحية بفضل وسائل الاتصال الرخيصة وسهولة الاستعمال كشبكة فيسبوك وموقع يوتيوب لعرض افلام الفيديو، ومواقع تواصل أخرى مثل تويتر وانستاغرام وغيرها.

وخاض عدد من الباحثين في نشأة صحافة المواطن وتطورها واختلفوا حول نشأتها حيث لا توجد إجابات متفق عليها بين جميع الباحثين والممارسين لهذه الصحافة، مثلما هو الحال مع تعريف وتحديد ماهية هذه الصحافة . وفي هذا الاطار من هذا البحث سنتجاوز ذلك واقفين عند واقع صحافة المواطن في إطار ما عرف بالإعلام الجديد، وإذا ما تصفحنا مراجع صحافة المواطن لوجدنا بعض الباحثين يسمهما بالإعلام التشاركي ويصفها آخرون بالإعلام التفاعلي، ويذهب بعضهم إلى تسميتها بالإعلام التعاضدي، وعند غيرهم الإعلام البديل، والصحافة المدنية عند آخرين وغيرها من المصطلحات الأخرى.

وفي الحقيقة لقد استطاعت صحافة المواطن تغيير وجه الصحافة ومن الأمثلة التي تؤكد ذلك تبني ال CNN وFox والتليفزيون الكندي CTV للأخبار التي ينتجها مواطنون، وبعد فترة قصيرة ظهرت قنوات ال YouTube. كما خصصت صحيفة Washington Times قسماً كاملاً للمواد التي يرسلها المواطنون. وأشار John Solomon المحرر التنفيذي لتلك الصحيفة إلى أهمية صحافة المواطن بقوله: "هناك العديد من القضايا والمجتمعات التي لا نستطيع تغطيتها بشكل جيد، نظراً لعدم قدرتنا المادية، وعلى ذلك نشجع ونحفز المواطنين في تلك المجتمعات لتزويدنا بالأخبار والتقارير عن الموضوعات التي تهم قراءنا".[22]

وقد صنف J.D. Lasica صحافة المواطن إلى مشاركة الجمهور سواء في منافذ الأخبار الرئيسية، أو مواقع المعلومات والأخبار المستقلة، أو مواقع الأخبار التشاركية العامة، مواقع إعلامية تعاونية ومساهمة، أو الوسائل الخفيفة، أو مواقع البث الشخصي.[23]

مما سبق نجد أن المواطن الصحفي قد تهيأت له عوامل عديدة أدت إلى توسيع آفاقه، وخلقت له إمكانيات كبيرة للإنتاج والنشر، ومنها:

- سهولة الحصول والوصول إلى المعلومات ونشرها في الوقت نفسه، فالمواطن "المرسل" يحتاج فقط إلى هاتف جوال ليتوجه إلى موقع الحدث ويقتنص الأخبار ويقوم بالتصوير ويجري اللقاءات ويرسل لقطات الفيديو إلى الانترنت.
- تحفيز وسائل الإعلام التقليدية للمواطنين لأن يكونوا أكثر فاعلية للحصول على المعلومات ونشرها، فالمواطن "المدون" وجد الباب مفتوحاً أمامه لينشر في مدونته الأخبار والمقالات والصور والفيديوهات بعيداً عن حراس البوابة، فالمحتوى المنتج لم يعد مقتصراً على المحتوى المؤسسي، وقد اشتهر عدد من المدونين لما يقدمونه من محتوى قد لا يكون موجوداً في وسائل الإعلام الأخرى.

- أتاحت القنوات الفضائية للمواطنين نشر ما ينتجون من أفلام بهواتفهم النقالة عبر شاشاتها، وفي برنامج "أنا الشاهد" –موضع دراستنا– نجد قناة البي بي سي تكافئ المشاركين بشهادات تقديرا لجهودهم التي بذلوها.

ولقد أثار ظهور المواطن لصحفي المخاوف لدى بعض الصحفيين المهنيين حيث:

1–يرى بعض الصحفيين أن صحافة المواطن وهم وتعميم تنقصه المشروعية[24].

2–صحافة المواطن مسئولة عن انتشار العنف في الأخبار المصورة. [25]

3–يرى بعض الصحفيين أنهم هم الوحيدون المدربون على فهم الدقة والأخلاق في التغطية الإخبارية. [26]

ومهما يقال فإن دور صحافة المواطن قد تزايد لتصبح مصدراً للأخبار الرئيسة لأجهزة الإعلام التقليدية[27]. كما أن دور صحافة المواطن في تفعيل دور النقد الذاتي داخل مهنة الصحافة وتوسيعه وهو أمر لا يستهان به وذلك حتى يوفر الصحفي المواطن لنهجه نوعا من المشروعية والاعتراف داخل الجسم الصحفي التقليدي الذي يعتبر أن الصحفي هو إنسان فوق الخطأ والنقد والعقاب[28]. وعليه فإذا ما نظرنا إلى إيجابيات صحافة المواطن لوجدنا أنها:

1– أنهت صحافة المواطن احتكار الصحافة التقليدية للأخبار والسبق الصحفي، وأصبح المواطن العادي يسبق الصحفي التقليدي في نقل الأحداث[29].

2–عززت صحافة المواطن الترابط والتكامل مع أفراد المجتمع، بما يتيح فضاءً عاماً صالحاً لتبادل الحوار والتلاقي والتواصل، وتشكيل جسد عام دون اعتبار للفروق الاجتماعية التي تكون بينهم[30].

3–تحول المواطن الصحفي إلى سلطة خامسة تعمل على تحرير الصحافة التقليدية "السلطة الرابعة" من حالة الخضوع السياسي والاقتصادي لأصحاب المصالح والنفوذ وتحاول الكشف عن مواطن الفساد والخلل الحكومي[31].

ومن الملاحظ في السنوات الأخيرة أن وسائل الاعلام التقليدية قد ازدادت نسبة توظيفها لشبكة الانترنت بصفة عامة ولتطبيقات "صحافة المواطن" بصفة خاصة، لأهداف عديدة أهمها الحفاظ على قرائها ومسايرتهم بمختلف الوسائط، والتواجد في كل الفضاءات التي يستعملونها. ويمثل برنامج "أنا الشاهد" في قناة الـ"بي بي سي" العربية نموذجاً في مجال صحافة المواطن، حيث يهتم بتغطية الأخبار والقضايا التي يشارك المواطنون بتصويرها وارسالها إلى القناة لبثها.

- **عن برنامج "أنا الشاهد":**

أطلق تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" النسخة العربية، الخميس 2012/5/17م برنامجا جديدا حمل اسم "أنا الشاهد". ويعتمد البرنامج، وهو أسبوعي، على أسلوب صحافة المواطن. إذ يصبح المواطن شاهداً والملايين له مشاهد.

يعرض البرنامج قصصا وشهادات يرويها مواطنون من العالم العربي ومن أنحاء العالم بالصوت والصورة، يتناولون فيها حياتهم اليومية أو قضايا تخص مجتمعاتهم وبلدانهم. يذاع البرنامج كل خميس في الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت غرينتش وتقدمه منى با ووفاء زيان ولؤي اسماعيل، وهذا البرنامج إعداد خلدون الشمايلة. ويعاد البرنامج في خمسة أيام وفي أوقات مختلفة حتى يتمكن من مشاهدته جميع جمهور البي بي سي، فيعاد في هذه الأوقات: (الجمعة: 12:30 بتوقيت غرينتش ظهرا، السبت: 21:30 بتوقيت غرينتش مساءا، الأحد: 03:30 بتوقيت غرينتش فجرا، الاثنين: 06:30 بتوقيت غرينتش صباحا، الثلاثاء: 12:30 بتوقيت غرينتش ظهرا)

وقد تمكن فريق البرنامج من جمع قصص مدهشة من أنحاء العالم وتقديمها لجمهور بي بي سي مستغلين التطور السريع على مدى السنوات القليلة الماضية

في تكنولوجيا التصوير والمونتاج باستخدام الكاميرات الصغيرة والهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الشخصي، وسهولة إرسال المواد المصورة عبر الانترنت.

كما يعمد فريق العمل في هذا البرنامج إلى تشجيع المشاركين ومنحهم الشهادات والجوائز التقديرية. كما أعلنت البي بي سي عن مسابقتها للأفلام القصيرة والذي أطلقوا عليه مسمى "عن قرب" وأتاحت الفرصة للمشاركين في برنامج "أنا الشاهد" للمشاركة بأعمالهم في ذلك المهرجان.

- **نتائج الدراسة:**

جدول رقم (1)

يوضح نوع المشاركين في الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد

م	نوع المشارك	ك	%
1	ذكر	103	86.6
2	أنثى	14	11.8
3	يجمع بينهما	2	1.7
المجموع: 119			

تكشف بيانات الجدول السابق عن غلبة الطابع الذكوري على المشاركين في الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد فقد بلغت عدد الذكور المشاركين (103مشاركاً) بنسبة بلغت (86.6%) من إجمالي المشاركين في الحلقات عينة الدراسة. وبلغت نسبة الإناث المشارِكات في الحلقات عينة الدراسة (11.8%)، وقد قُدمت فقط مشارَكتان من قبل (ذكر وأنثى) بنسبة ضئيلة بلغت (1.7%).

ولعل تفسير تلك النتيجة يكمن في طبيعة عادات وتقاليد مجتمعنا العربي التي تُشكل عائقاً أمام الأنثى أن تحمل كاميرتها وتخرج إلى الشوارع والميادين لتعكس لنا ما تراه وما تود أن تشارك به في هذا البرنامج.

ومن الملاحظ أن الإناث المشارِكات من مصر جاء في المقدمة بثلاث مشارِكات ولعل طبيعة المجتمع المصري وريادته في مجال الإعلام وإيمانه بدور الإعلام في خدمة المجتمع يفسر لنا ذلك، ثم تليها تونس من حيث مشارَكة الإناث ويمكننا أن نستند إلى نفس التفسير السابق، ومما أثار الانتباه مجيء مشارَكة لأنثى من السعودية رغم القيود التقليدية على حركة المرأة هناك، وإذا ما أوضحنا أن تلك المشارِكة قد سجلت مشاركتها وصورتها وهي في سيارتها لوجدنا مبرراً لذلك.

جدول رقم (2)

يوضح جنسية المشاركين في الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد

م	جنسية المشارك	ك	%	م	جنسية المشارك	ك	%	م	جنسية المشارك	ك	%
1	مصر	34	28.6	8	الأردن	3	2.5	15	موريتانيا	1	0.8
2	اليمن	21	17.6	9	تونس	3	2.5	16	أوكرانيا	1	0.8
3	العراق	14	11.8	10	الجزائر	3	2.5	17	أمريكا	1	0.8
4	ليبيا	10	8.4	11	فلسطين	3	2.5	18	أوغندا	1	0.8
5	المغرب	7	5.9	12	الكويت	2	1.7	19	البرازيل	1	0.8
6	السودان	6	5.0	13	سوريا	1	0.8	20	بريطانيا	1	0.8
7	السعودية	4	3.4	14	لبنان	1	0.8	21	الصين	1	0.8
الاجمالي:		**119**									

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتساع الرقعة الجغرافية لبرنامج أنا الشاهد داخل الوطن العربي وخارجه، وتكشف تلك البيانات أن المشارِكين في الحلقات – عينة الدراسة– ينتمون إلى إحدى وعشرين دولة منها خمس عشرة دولة عربية موزعة على جميع مناطق الوطن العربي من مصر والسودان واليمن وبلاد المغرب

العربي والخليج العربي وبلاد الشام. وأتت ست مشاركات من ست دول أجنبية من مختلف قارات العالم.

وتصدر المشارِكون من جمهورية مصر العربية قائمة هذا الجدول بنسبة بلغت (28.6%) ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع المصري وريادته في مجال الإعلام. تليها اليمن بنسبة بلغت (17.6%) ثم العراق بنسبة بلغت (11.8%) ثم ليبيا بنسبة بلغت (8.4%)، ثم جاءت بقية الدول العربية والأجنبية بنسب مشار إليها في الجدول السابق، وتوحي هذه النتائج بإيمان المواطن بدوره كصحفي ومبادرته للمشاركة في تصوير الأحداث والقضايا التي تدور من حوله ويسعى لنشرها عبر قنوات فضائية رصينة كقناة الـ"بي بي سي".

جدول رقم (3)

يوضح الموضوعات التي تناولها المشاركون في الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد

م	الموضوعات	ك	%		م	الموضوعات	ك	%
1	الثقافية والفنية	31	26.1		12	الصحية	7	5.9
2	الاقتصادية	17	14.3		13	المناسبات	7	5.9
3	الاجتماعية	14	11.8		14	العلمية والتقنية	4	3.4
4	السياحية	11	9.2		15	الطريفة	4	3.4
5	البيئية	10	8.4		16	السياسية	2	1.7
6	الخدمية	8	6.7		17	أخرى	4	3.4
الاجمالي: 119								

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر الموضوعات الثقافية والفنية قائمة الموضوعات التي تناولها المشاركون في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– بنسبة بلغت (26.1%) من إجمالي الموضوعات، تليها الموضوعات الاقتصادية بسبة بلغت (14.3%) وفي المرتبة الثالثة تأتي الموضوعات الاجتماعية بنسبة بلغت (11.8%) ثم الموضوعات السياحية بنسبة بلغت (9.2%) تليها

الموضوعات البيئية فالخدمية ثم الموضوعات الصحية فموضوعات المناسبات والموضوعات العلمية والتقنية، وتأتي الموضوعات السياسية بنسبة محدودة بلغت (1.7%).

ويكمن تفسير هذه النتائج في محاولة المشارِكين الابتعاد عن الموضوعات الشائكة كالموضوعات السياسية والأمنية ويمكننا تفصيل هذه النتائج فيما يلي:

1–تصدرت الموضوعات "**الثقافية والفنية**" قائمة الموضوعات التي تناولها المشاركون في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– بنسبة بلغت (26.1%) من إجمالي الموضوعات. وقد عكس واحد وثلاثون مشارِكاً موروثهم الثقافي والفني حيث:

- تطرق البعض للمعارض الفنية التي أقيمت في بلدانهم (كمعرض ألوان حضرمية في اليمن ومعرض فن الرسم بالورق في العراق والرسوم اليدوية على الجدران في مصر).
- ركز بعض المشارِكين على المكتبات سواء العامة أو الخاصة والدور الذي تضطلع به بعض المكتبات العامة والخاصة في مصر في تلبية احتياجات المواطنين الثقافية، وتم التطرق لسوق بيع الكتب بسور الأزبكية في مصر وهو ما سماه صاحب المشارَكة بجامعة الفقراء، وذهبت مشارَكة من ليبيا إلى الكشف عن أسباب عزوف الشباب عن قراءة الكتب معزية ذلك إلى الوضع الاقتصادي للشباب.
- كان للتدريس نصيب في تلك المشارَكات، حيث ركز مشارِك من اليمن على هموم الطالب الجامعي والتحديات التي تواجهه، وتناول مشارِك من بريطانيا موضوع تدريس اللغة العربية لأبناء الجاليات العربية في بريطانيا.
- تم عرض نبذة عن بعض الأعمال الفنية حيث تم استعراض فلم قصير يمني بعنوان (صابر) يعالج أوضاع المكفوفين والنادر في الفلم أن جميع الممثلين من المكفوفين، كما استعرض مشارك أردني مسرحية تعالج أصحاب المرض النفسي، واستعرض

مشارك ابداع فنان يمني من أبناء تريم بمحافظة حضرموت في النحت على الجبس، وعرض خطاط مصري موهبته في الخط العربي، وكشف لنا مشارك من ليبيا عن جدارية "إشراقة" بسبراته والتي تعتبر الأطول في إفريقيا وتتضمن تلك الجدارية اللوحات التراثية والتعبيرية كما أنها رُسمت بألوان مشرقة تعبر عن الفرح والسرور.

- وعن الفنانين فقد استعرض مشارك من مصر دور الفنان السيد درويش مؤسس النهضة الموسيقية العربية الذي قاوم بفنه الاحتلال وما تزال أعماله خالدة في أذهان الناس وأوضح ذلك المشارِك ما يتعرض له بيت السيد درويش من إهمال بدلاً من تحويله إلى متحف فني.
- وعن الموروث الشعبي في فن الإنشاد، أشاد مشارك من الجزائر بتلك القصائد الشعرية المسماة "أهليل" والتي أُخذت من التهليل، واعتبرتها اليونسكو من روائع التراث العالمي، وكان للزامل في اليمن حضوراً في إحدى المشاركات وهو موروث شعبي يمني.
- ركزت مشارَكات على الموروث الشعبي الحرفي (كصناعة العقيق اليماني في اليمن وصناعة الفخاريات في كل من العراق ومصر ومعصرة استخراج الزيوت التقليدية وكذلك صناعة الجريد في مصر واستخراج الملح بالطريقة التقليدية في السعودية).
- واهتمت بعض المشارَكات بالرقص الشعبي (كرقصة شعبية في غرب السودان بكردفان حيث تشارك فيها من تُسمى ب"الحكامة" وهي التي تؤلف الشعر الشعبي وتلعب دوراً كبيراً في فض النزاعات واستثارة العاطفة والحماسة، ورقصة الشرح في حضرموت باليمن، والرقص الشعبي في أوغندا).
- وعرَّفت ثلاث مشارَكات بالمهرجانات الشعبية (كمهرجان الإبل ومهرجان الحافة للثقافة والفنون في اليمن ومهرجان بغداد للسلام في العراق)

2–تأتي الموضوعات "**الاقتصادية**" في المرتبة الثانية من اهتمام المشارِكين في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– بنسبة بلغت (14.3%) من إجمالي الموضوعات التي تناولها المشاركون في الحلقات –عينة الدراسة– وقد تعددت وتنوعت تلك الموضوعات حيث:

- جاءت بعض المشارَكات كاشفة عن قضية ارتفاع الأسعار في كل من مصر والسودان وموريتانيا والعراق، وارتفاع الإيجارات في الكويت.
- كما تطرق آخرون لقضية التجارة غير الرسمية أو حسب تسمية مشارِك لها بالتجارة الفوضوية في كل من الجزائر والمغرب والعراق ومصر.
- وتطرقت مشارَكتان من مصر والسودان لظاهرة الباعة المتجولين الذين يجوبون الشوارع حاملين بعض السلع كالمناديل وبعض الملابس.
- وكشفت مشارَكتان عن أسباب البطالة في كل من اليمن والمغرب.
- وتناولت مشارَكتان الأوضاع والتحديات الاقتصادية في كل مصر وليبيا بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية.
- وتطرقت مشارَكة من السعودية ل"نظام الكفيل" وأشارت تلك المشاركة إلى العبء الذي يتحمله المقيم من حيث تجديد الإقامة كل سنتين وإجراءات نقل المقيم لكفالته.

3–حظيت الموضوعات "**الاجتماعية**" باهتمام أربعة عشر مشارِكاً في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– ، وقد تناول المشارِكون الموضوعات الاجتماعية التالية:

- تطرقت مشاركة من اليمن لموضوع "الزواج الجماعي" حيث تُقام الأعراس الجماعية بسبب ظروف الشباب المادية الصعبة وارتفاع تكاليف الزواج الفردي، وجاءت مشارَكة من أمريكا متناولة "زواج المصلحة" حيث يلجأ العربي للزواج من أمريكية أو تتزوج العربية من أمريكي للحصول على تسهيلات في أمريكا، وتناولت مشاركة من فلسطين آراء الفتيات في أن تكون زوجة ثانية.

- وكان للعمل التطوعي ودوره في خدمة المجتمع اهتمام من قبل مشارِكين من الأردن ومصر والسودان وأكرانيا.
- وتناولت مشارَكتان ظاهرتين سيئتين أولاهما تعاطي الشباب للمخدرات في المغرب بسبب البطالة، والأخرى تناول القات بين الأطفال في اليمن.
- وجاءت مشارَكتان من اليمن، حيث طرحت الأولى أسباب التسول ودعت تلك المشارَكة المنظمات الحقوقية للحد من هذه الظاهرة، وعايشت الأخرى أوضاع المهمشين حيث يعيشون في مخيمات تفتقر لأدنى مقومات الحياة.
- وتناولت مشاركَتان من مصر وفلسطين أسباب الهجرة وآثارها على المجتمع.

4–جاءت الموضوعات "**السياحية**" في الترتيب الرابع في اهتمام المشارِكين في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– في إحدى عشرة مشارَكة طوف بنا المشاركون خلالها في رحلات ممتعة في بلدانهم:

- فمن مصر استعرضت مشارَكة التماثيل كتمثال محمد علي باشا وتمثال سعد زغلول وتماثيل حديقة الخالدي والدعوة إلى الحفاظ على تلك التماثيل وعلى قواعدها الرخامية واللوحات التعريفية بتلك التماثيل، وطافت بنا مشارَكة ثانية بالمباني القديمة كلوكندة محطة مصر وفندق وادي النيل ولوكندة النهر الخالد. واستعرضت أخرى طريق الكباش في مصر والذي يمتد على مسافة 2كم ويضم 1200 تمثال، ومن الإسكندرية ركزت مشارَكة على قصر القطن في مصر.
- ومن العراق جاءت ثلاث مشارَكات الأولى من مدينة "أبو مارية" في محافظة نينوى بالعراق والتي يمتد عمقها الحضاري إلى 3000 قبل الميلاد، والثانية حول "بحيرة ساوة" والتي تُعد من عجائب الدنيا، والأخيرة عن "مبنى بعقوبة" بالعراق والذي تم تشييده في زمن العثمانيين.
- وطافت بنا مشارَكتان من اليمن بالقلاع اليمنية، فكانت الأولى حول "قلعة القارة" في أبين جنوب اليمن والتي ترتفع 2500متر فوق مستوى سطح البحر وتتميز بمبانيها

ذات الطابع الحميري وتُعد متحفاً طبيعياً فريداً، والأخرى حول "قلعة القاهرة" في تعز باليمن وجامع الملك المظفر.

- وحظيت "شواطئ لبنان" باهتمام أحد المشارِكين وبالتحديد عند متنزه صخرة الروشة التي حاول الملاك شراءها ولكن المواطنين دافعوا عن ذلك المتنزه بحملة أطلقوا عليها "ابعدوا ورشتكم عن روشتنا".
- ومن الجزائر رحلت بنا إحدى المشارَكات في منطقة وادي سوف والتي تنفرد بطابعها المعماري المميز الذي يستمد خصائصه من النمط المعماري الإسلامي المعتمد على الأعمدة والقباب الأمر الذي حدا الرحالة والكاتبة الروسية ايزابيل إلى تسمية هذه المنطقة بمدينة "الألف قبة وقبة".

5–كان للموضوعات "**البيئية**" اهتمام من قبل المشارِكين في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– بنسبة بلغت (8.4%)، وتوزعت القضايا البيئية كالتالي:

- تكدس القمامة في بعض شوارع الإسكندرية بمصر.
- المستنقعات المائية في بعض شوارع الخرطوم بالسودان.
- دفن مواد كيمياوية مسرطنة في كربلاء بالعراق.
- مخلفات معامل الزيتون في مدينة واتزه شمال شرق المغرب مما يسبب تلوث الأنهار المجاورة.
- التلوث البيئي في بعض المراكز الصحية في المغرب.
- مخلفات استخراج الغاز الصخري في القيروان بتونس والذي ينجم عنه مواد سامة تسبب أمراض السرطان والتشوهات الخلقية.
- تنظيف الشواطيء في السعودية من المخلفات العالقة في أشجار المنجروف.
- الحفاظ على البيئة في فلسطين بإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية في صناعة قارب من الزجاجات البلاستيكية.
- معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها لري أشجار الزينة في مصر.

6-اهتم المشارِكون في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– بالموضوعات "**الخدمية**" في ثمان مشارَكات، تناولت مشارَكتان من مصر انعدام معايير السلامة في خطوط القطارات والأخرى طرحت اهمال الدفاع المدني ووصول عربات المطافي بعد انطفاء الحريق، وركزت مشارَكتان من مصر والبرازيل على العشوائيات، وتطرقت مشارَكة من ليبيا لنقص الخدمات في منطقة حميره في ليبيا فلا صرف صحي ولا مياه صالحة للشرب والمدارس عبارة عن حاويات، وبينت مشارَكة من السعودية ما يسببه تعثر المشاريع الإنشائية من إعاقة للسير، ومن اليمن أشارت مشارَكة إلى قضية انقطاع الكهرباء والآثار السلبية لذلك.

7- جاءت الموضوعات "**الصحية**" بنسبة بلغت (5.9%) من إجمالي الموضوعات التي طُرحت في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة–، حيث تناولت مشارَكة من اليمن الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية والإهمال الذي تتعرض له تلك المستشفيات كمستشفى السبعين للأمومة والطفولة ومستشفى الثورة العام ومستشفى الكويت الجامعي، وركزت مشارَكة من ليبيا على اهمال مستشفى الزاوية التعليمي والذي تأسس في سبعينات القرن الماضي وكان يقدم الخدمة للمنطقة الغربية، وتناولت مشارِكة أخرى من ليبيا مرض التوحد ومراحله وكيفية التعامل مع المريض، وجاءت مشارَكتان من العراق إحداهما حول تردي الأوضاع الصحية والأخرى حول أضرار التدخين، وأخيراً طرحت مشارَكة من الكويت الأضرار الصحية الناجمة عن تناول الوجبات السريعة كالسمنة والسكري.

8- تعددت المشارَكات التي تناولت موضوعات "**المناسبات**" من ست دول عربية ودولة أجنبية، فقد استعرض المشارِكون في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– مظاهر الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى في كل من مصر وليبيا والمغرب وسوريا واليمن، وأعطت مشارَكة من مصر لعيد الأم نكهة إنسانية حيث

تم تسجيل تلك المشارَكة مع الأمهات بدار المسنات، ومن الصين كشفت مشارَكة عن مظاهر الاحتفال بعيد الربيع والعادات والتقاليد المتبعة في تلك الدولة.

9–ركزت الموضوعات "**العلمية والتقنية**" في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– على استخدام الإنترنت وذلك في أربع مشارَكات، جاءت مشارَكتان من ليبيا حول إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي والأخرى تطرقت لإيجابيات وسلبيات استخدام الانترنت، والمشارَكتان الأخريان كانت من مصر حول تصفح الانترنت لدى كبار السن في مصر وتوظيفه في التواصل مع أبنائهم المتواجدين في الخارج، واستعرضت المشارَكة الأخيرة من مصر موقع "ده بجد" والذي يهدف إلى الكشف عن الصور المغلوطة والمفبركة.

10–لم تخلو مشارَكات المواطنين في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– من تناول الموضوعات "**الطريفة**" والتي جاءت بنسبة (3.4%)، وقد تناولت مشارَكة من العراق "الوشم" وطريقة رسمه على الجلد وتكاليف ذلك، كما استعرضت مشارَكة أخرى من العراق بيع الحيوانات الأليفة وغير الأليفة كالطيور والأرانب والغزلان والأفاعي وغيرها، وجاء موضوع "تربية الإبل" في مشارَكة من ليبيا، وركزت مشارَكة من مصر على موضوع التنويم بالإيحاء المغناطيسي.

11–لم تحظ الموضوعات "**السياسية**" إلا باهتمام محدود جداً من قبل المشارِكين في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– بنسبة بلغت (1.7%) مقتصرة على مشارَكتين، تطرقت الأولى للخلافات السياسية بين المغرب والجزائر منذ عام 1994م مما ترتب عليه إغلاق الحدود بين البلدين، وتناولت الأخيرة أوضاع اللاجئين السوريين في مصر.

12–جاءت موضوعات "**أخرى**" في أربع مشاركات موزعة على الموضوعات التالية:

- تناولت مشارَكة واحدة موضوعاً دينياً حول "لبس النقاب" في العمل أو الأماكن العامة في تونس ومن المؤسف أن المشارِكة نظرت إلى النقاب نظرة سلبية من وجهة نظرها الشخصية.
- وتطرقت مشارَكتان من اليمن لموضوعين أمنيين: أحدهما حول قضية نبش القبور وسرقة العظام واستخدامها في صناعة مواد مخدرة، والآخر حول قضية الصيادين وما يتعرضون له من قرصنة وسطو على قواربهم.
- واهتمت مشارَكة من العراق بوضع الصحفيين المتخصصين في المجال الرياضي والذين لا يحظون بالدعم اللازم.

جدول رقم (4)

يوضح المدة الزمنية للمشاركات في الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد

م	المدة الزمنية للمشاركة	ك	%
1	أقل من دقيقتين	7	5.9
2	من دقيقتين إلى أقل من أربع دقائق	43	36.1
3	من أربع دقائق إلى أقل من ست دقائق	49	41.2
4	أكثر من ست دقائق	20	16.8
المجموع: 119			

يُعد طول المدة الزمنية من سمات المشاركات في حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة–، وقد جاءت المشاركات التي تتراوح مدتها الزمنية (من أربع دقائق إلى أقل من ست دقائق) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (41.2%)، تليها المشاركات التي تتراوح مدتها الزمنية (من دقيقتين إلى أقل من أربع دقائق) بنسبة بلغت (36.1%)، ولعل هاتين النتيجتين يشير إلى إمكانيات المشاركين سواء المالية أو الأدوات المستخدمة في إنتاج تلك المشاركات مما أتاح لهم الفرصة في إخراج مشاركاتهم في الفترتين المشار إليهما في الجدول السابق.

وجاءت المشاركات الطويلة جداً والتي تجاوزت الست الدقائق في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16.8%) وإذا حاولنا ربط هذه النتيجة بطبيعة الموضوعات لوجدنا أن الموضوعات الثقافية والفنية تستأثر بنسبة عالية بلغت (36.8%) من إجمالي الموضوعات التي تجاوزت مدتها الزمنية الست دقائق، وتفسير ذلك يكمن في استطراد المشاركين في التفسير والتوضيح للموضوعات الثقافية والفنية التي تناولوها فمثلا عندما تناول مشارك من السودان موضوع "الحكامة" التي تؤدي شعرا شعبيا في رقصة شعبية مستهدفة بذلك فض نزاع أو بث الحماس لدى الناس، فقد شرح لنا ذلك المشارك أصول ذلك الموروث واجرى مقابلات مع متخصصين في التراث.

وجاءت المشاركات القصيرة (أقل من دقيقتين) بنسبة محدودة بلغت (5.9%) ولعل تفسير هذه النتيجة يكمن في صعوبة الاختزال لإنتاج فلم قصير يحيط بجوانب ما يريد المشارِك نقله.

جدول رقم (5)

يوضح مستويات اللغة التي قُدمت بها المشاركات في الحلقات –عينة الدراسة– من برنامج أنا الشاهد

	مستوى اللغة	ك	%
1	الفصحى	14	11.8
2	الفصحى البسيطة	23	19.3
3	يجمع بينهما	75	63.0
4	مستويات أخرى	7	5.9
الإجمالي:		119	

جاء مستوى اللغة جامعاً بين (الفصحى والفصحى البسيطة) بنسبة عالية بلغت (63.0%) من إجمالي مستويات اللغة التي قُدمت بها المشاركات في

الحلقات –عينة الدراسة– وتفسير ذلك يرجع إلى أن المشارِك يبدأ تقديم مشاركته بلغة فصيحة وإذا ما انتقل إلى مقابلة الأشخاص الذين يستضيفهم فنجد بعضهم يتكلم بالفصحى البسيطة.

وجاء مستوى اللغة "الفصحى البسيطة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (19.3%)، يليها مستوى "الفصحى" بنسبة بلغت (11.8%)، وتفسير ما أشرنا إليه في هذه النتائج يرجع إلى إدراك المشاركين لطبيعة قناة ال بي بي سي العربية والتي تقدم برامجها بمستوى لغوي رفيع.

وجاءت المستويات اللغوية "الأخرى" موزعة على مستويين:

- مستوى يجمع بين "الفصحى والأجنبية" في أربع مشاركات من دولتين أجنبيتين "أوكرانيا والصين" ومن دولتين عربيتين "السعودية وتونس" فالمشارِك من السعودية استضاف في مشاركته خبراء ومتخصصين أجانب، أما المشارَكة التي كانت من تونس فقد تحدث بعض من أجريت معهم المقابلات باللغة الفرنسية.
- مستوى يجمع بين "الفصحى البسيطة والأجنبية" في ثلاث مشاركات من دولتين أجنبيتين "البرازيل وبريطانيا" ومشاركة من دولة عربية "المغرب" حيث تحدث بعض من أجريت معهم المقابلات باللغة الفرنسية.

جدول رقم (6)

يوضح الأساليب الفنية التي تم بها معالجة المشاركات في الحلقات –عينة الدراسة–من برنامج أنا الشاهد

		الصورة	ك	%
1	جودة التصوير	جيدة	42	35.3
		متوسطة	36	30.3
		ضعيفة	41	34.5
2	نوع الصورة	حية من الموقع	106	89.1
		فوتوغرافية	00	00.0
		يجمع بينهما	13	10.9
		وسائل إبراز أخرى	00	00.0
3	مكان التصوير	داخلي	7	5.9
		خارجي	59	49.6
		يجمع بينهما	53	44.5
4	زمن التصوير	نهار	98	82.4
		ليل	4	3.4
		يجمع بينهما	15	12.6
		غير واضح	2	1.7

		الصوت		ك	%
1	جودة الصوت	جودة الصوت	جيدة	87	73.1
			متوسطة	25	21.0
			ضعيفة	7	5.9
2	الموسيقى	الموسيقى	استخدم	46	38.7
			لم يستخدم	73	61.3
3	المؤثرات الحية	المؤثرات الحية	استخدم	115	96.6
			لم يستخدم	4	3.4
4	المؤثرات الصناعية	المؤثرات الصناعية	استخدم	1	0.8
			لم يستخدم	118	99.2

الإجمالي: 119

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأساليب الفنية التي تم بها معالجة المشاركات في الحلقات –عينة الدراسة–من برنامج أنا الشاهد، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

1–تتباين جودة الصورة بنسب متقاربة في المشاركات التي تضمنتها حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– من مستوى جيد بنسبة 35.3% فالمستوى الضعيف بنسبة 34.5% ثم مستوى متوسط بنسبة 30.3%. ويأتي تفسير هذه النتيجة في

كون المشاركين يستخدمون الأدوات المتاحة لديهم في التصوير سواء كانت كاميرات أو تلفونات ذكية.

2–تأتي "الصور الحية" مستأثرة بنسبة عالية بلغت (89.1%) من أنواع الصور في المشاركات –عينة الدراسة– ثم "الجمع بين الصور الحية والفوتوغرافية" بنسبة محدودة (10.9%).

3–أشارت بيانات الجدول أن نسبة عالية من المشاركات عينة الدراسة تم تصويرها إما في أماكن خارجية بنسبة بلغت (49.6%) أو جمعت بين الأماكن الخارجية والداخلية بنسبة بلغت (44.5%) في حين اقتصرت (5.9 %) من تلك المشاركات على التصوير في أماكن داخلية. ولعل تفسير هذه النتيجة يرجع إلى أن المشاركين في الحلقات –عينة الدراسة– حملوا كاميراتهم أو هواتفهم الذكية وانطلقوا للتصوير في الشوارع والميادين والمساجد والحدائق والصحاري والسواحل والأسواق وغيرها من الأماكن ونقلوا لنا صوراً حية واستعانوا في بعض المشاركات باستعراض صور فوتوغرافية.

4–أتت المشاركات التي تم تصويرها نهاراً في مقدمة المشاركات بنسبة عالية بلغت (82.4%) وجمعت (12.6%) من تلك المشاركات في التصوير النهاري والليلي، أما التصوير الليلي فجاء بنسبة محدودة بلغت (3.4%) ولم يتضح زمن التصوير في (1.7%) من المشاركات نظراً لتصويرها الداخلي ولم يوجد أي مؤشر يدل على زمن التصوير. ولعل تفسير هذه النتيجة مرده عدم امتلاك المشاركين لأجهزة تصوير وإضاءة تسمح لهم بالتصوير الليلي. لذا لجأ غالبية المشاركين إلى التصوير النهاري للاستفادة من مصدر الإضاءة الطبيعي.

5–أتقن سبعة وثمانون مشاركاً تسجيل الصوت بمستوى جيد بنسبة بلغت (73.1%) في حين تم تسجيل (21.0%) من تلك المشاركات بمستوى صوتي

متوسط، وجاء مستوى التسجيل الضعيف بنسبة محدودة بلغت (5.9%). ولعل تفسير ذلك يكمن في سهولة تسجيل الصوت وعدم احتياج ذلك إلى مهارة عالية.

6–لم يستخدم المشاركون المؤثرات الصناعية باستثناء مشاركة واحدة كما لم يتم استخدام الموسيقى في (61.3%) من تلك المشاركات. وذلك لأن إضافة مؤثرات صوتية صناعية على أي عمل يحتاج إلى حرفية في استخدام برامج المونتاج مما لا يتسم به إلا المحترفون، وكذلك بالنسبة لإدخال الموسيقى.

7–استخدم المشاركون الأصوات الحية بنسبة عالية بلغت (96.6%) نت المشاركات –عينة الدراسة– وذلك لسهولة تسجيلها مرافقة للتصوير الحي.

ملخص النتائج:

1-كشفت نتائج الدراسة عن غلبة الطابع الذكوري على المشاركين في الحلقات – عينة الدراسة- من برنامج أنا الشاهد، فقد بلغت نسبة الذكور (86.6%) وبلغت نسبة الإناث (11.8%)، وقد قُدمت فقط مشاركتان من قبل (ذكر وأنثى) بنسبة ضئيلة بلغت (1.7%).

2-أشارت نتائج الدراسة إلى اتساع الرقعة الجغرافية لبرنامج أنا الشاهد داخل الوطن العربي وخارجه.

3-أوضحت نتائج الدراسة تعدد وتنوع الموضوعات التي تناولها المشاركون في الحلقات -عينة الدراسة- حيث تصدرت الموضوعات "**الثقافية والفنية**" قائمة الموضوعات التي تناولها المشاركون في حلقات برنامج أنا الشاهد -عينة الدراسة- بنسبة بلغت (26.1%)، وأتت الموضوعات "**الاقتصادية**" في المرتبة الثانية من اهتمام أولئك المشارِكين، وحظيت الموضوعات "**الاجتماعية**" بالمرتبة الثالثة.

4-جاءت المشاركات التي تتراوح مدتها الزمنية (من أربع دقائق إلى أقل من ست دقائق) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (41.2%)، تليها المشاركات التي تتراوح مدتها الزمنية (من دقيقتين إلى أقل من أربع دقائق) بنسبة بلغت (36.1%)، وجاءت المشاركات (الست الدقائق فأكثر) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16.8%) وجاءت المشاركات (أقل من دقيقتين) بنسبة محدودة بلغت (5.9%) .

5-جاء مستوى اللغة جامعاً بين (الفصحى والفصحى البسيطة) بنسبة عالية بلغت (63.0%) من إجمالي مستويات اللغة التي قُدمت بها المشاركات في الحلقات – عينة الدراسة- وجاء مستوى اللغة "الفصحى البسيطة" في المرتبة الثانية بنسبة (19.3%)، يليها مستوى "الفصحى" بنسبة (11.8%)، وجاءت المستويات اللغوية الأخرى بنسبة (5.9%).

6-أشارت نتائج الدراسة إلى تباين جودة الصورة بنسب متقاربة في المشاركات التي تضمنتها حلقات برنامج أنا الشاهد –عينة الدراسة– من مستوى جيد بنسبة (35.3%) فالمستوى الضعيف بنسبة (34.5%) ثم مستوى متوسط بنسبة (30.3%)، وأتت "الصور الحية" مستأثرة بنسبة عالية بلغت (89.1%) من أنواع الصور في تلك المشاركات، ثم "الجمع بين الصور الحية والفوتوغرافية" بنسبة محدودة (10.9%)، وتم تصوير نسبة عالية من المشاركات إما في أماكن خارجية بنسبة بلغت (49.6%) أو جمعت بين الأماكن الخارجية والداخلية بنسبة بلغت (44.5%) في حين اقتصرت (5.9 %) من تلك المشاركات على التصوير في أماكن داخلية، وجاءت المشاركات التي تم تصويرها نهاراً في مقدمة المشاركات بنسبة بلغت (82.4%) وجمعت (12.6%) من تلك المشاركات في التصوير النهاري والليلي، أما التصوير الليلي فجاء بنسبة محدودة بلغت (3.4%) ولم يتضح زمن التصوير في (1.7%).

7-أتقن سبعة وثمانون مشاركاً تسجيل الصوت بمستوى جيد بنسبة بلغت (73.1%) في حين تم تسجيل (21.0%) من تلك المشاركات بمستوى متوسط، وجاء مستوى التسجيل الضعيف بنسبة محدودة بلغت (5.9%)، واستخدم المشاركون الأصوات الحية بنسبة عالية بلغت (96.6%)، في حين لم يستخدم المشاركون المؤثرات الصناعية باستثناء مشاركة واحدة كما لم يتم استخدام الموسيقى في (61.3%).

التوصيات:

1–ضرورة تفعيل دور المواطن الصحفي ومساعدته في نشر القضايا والأحداث التي يصورها ويسعى لنشرها بعد التأكد من مصداقيتها.

2–تزويد المهتمين والمتابعين بإرشادات التصوير وتسجيل الصوت وذلك في مواقع البرامج التليفزيونية التي تهتم بهذا القالب البرامجي.

3–وضع ضوابط على الموضوعات الدينية ومراقبة المشارَكات التي تتناولها بما لا يترتب عليه المساس بشريعتنا الإسلامية السمحة.

4––تخصيص فقرات في برامج صحافة المواطن المرئية للتواصل مع المسئولين وإيصال القضايا التي يتناولها المواطنون في مشاركاتهم للمساعدة في إيجاد حل لها.

5–فتح باب التشجيع للمشاركين في مثل هذه البرامج بإقامة مهرجانات لعرض مشارَكاتهم وتخصيص جوائز قيمة للأعمال المتميزة.

6–ضرورة تبني المؤسسات الأكاديمية والبحثية الإعلامية في وطننا العربي دورات تدريبية في مجال إعداد التقارير التليفزيونية وذلك للمواطنين الهواة بما يمكنهم من إنتاج أعمال صالحة للنشر في القنوات الفضائية وبما يحقق الفائدة المرجوة.

الهوامش

1- مريم محمد محمد صالح العجمي، فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية: دراسة حالة على برنامج صالة تحرير بقناة الخرطوم الفضائية في الفترة من يناير – ديسمبر 2013م، **مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية**، العدد التاسع والعشرون (الجزائر: كنوز الحكمة، 2015م) ص ص 268 – 296

2- ياسين آدم بساطي مصري، صحافة المواطن ومدى قدرتها في التغيير في المجتمعات العربية، **مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية**، العدد التاسع والعشرون (الجزائر: كنوز الحكمة، 2015م) ص ص 77 – 111

3- نها السيد عبد المعاطي أحمد، اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت، **رسالة ماجستير** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2013م)

4- Hebatalla El Semary & May Al Khaja, The Credibility of Citizen Journalism and Traditional TV Journalism among Emirati Youth: Comparative Study, **American International Journal of Contemporary Research**, Vol. 3 No. 11; November 2013

5- إبراهيم بعزيز، دور صحافة المواطن في التغطية الإعلامية للأحداث: دراسة حالة قناة الجزيرة (2012م) متوفر على:

http://brahimsearch.unblog.fr/2012/05/01 **(تم التنزيل يوم الأربعاء: 2015/11/18م)**

7- جمال الزرن، البيئة الجديدة للاتصال أو الايكوميديا عن طريق "صحافة المواطن"، **مجلة الباحث الإعلامي** العدد 17(جامعة بغداد: كلية الإعلام، تموز– آب – أيلول 2012م)

8- حنان كامل اسماعيل، دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي العام العربي: الأردن والكويت ومصر نموذجاً، **رسالة ماجستير** (جامعة الشرق الأوسط بالأردن: كلية الإعلام، 2012م)

9 -Joy Fang, Traditional media trumps citizen journalism for credibility, Wednesday, Feb 15, 2012, Available at: **(www.news.asiaone.com/News/Latest+News/Singapore/Story/A1Story20120215-27972.html)** Accessed 31,12,2015

10- فتحية بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي: دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية، **رسالة ماجستير** (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011م)

11- جمال الزرن، المتلقي عندما يصبح مرسلاً، **المجلة التونسية لعلوم الاتصال**، العدد 51-52 (تونس: ، 2009م)

12- Seth C. Lewis, Kelly Kaufhold, and Dominic L. Lasorsa, Thinking about Citizen Journalism: Perspectives on Participatory News Production at Community Newspapers, Paper presented at the **International Symposium on Online Journalism Austin**, Texas, April 18, 2009

13 -David Domingo & Ari Heinonen, Weblogs and Journalism: A Typology to Explore the Blurring Boundaries, **Nordicom Review** 29 (2008) 1, pp 3-15

14-سمير محمد حسين، **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، ط3(القاهرة: عالم الكتب، 1999) ص ص131 ،132

15- **نفس المرجع السابق**، ص 147

16- **مرجع السابق**، ص 227

17- محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام** (القاهرة: عالم الكتب، 1993 م) ص 167

18- اسماء السادة المحكمين:

1-أد. جلال زيادة أستاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية.

2-أد. محمد سالم بن جمعان أستاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة حضرموت.

3-د. زكية منزل غرابة: أستاذة قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال جامعة الأمير عبد القادر جامعة قسنطينة الجزائر.

4-د. أسامة عبد الحميد: أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب بجامعة كفر الشيخ.

-19 محمد الوفائي، **مناهج البحوث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية** (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1989م) ص 156

20- Joy Fang, Traditional media trumps citizen journalism for credibility, Wednesday, Feb 15, 2012 Availabe at: **(www.news.asiaone.com/News/Latest+News/Singapore/Story/A1Story20120215-27972.html)** Accessed 31,12,2015

21- Dan Gillmor, **We the Media: Grassroots Journalism by the People, for the People** (United States of America: O'Reilly Media, Inc., 2004) p. xiv

23- Mark Glaser, Your Guide to Citizen Journalism, September 27, 2006, Available at: **(www.mediashift.org/2006/09/your-guide-to-citizen-journalism270/)**accessed 1,1,2016

24- Chris Hogg, Is there credibility in citizen journalism?, MAY 13, 2009, Availabe at: **(www.m.digitaljournal.com/article/271657)** (accessed 31,12,2015)

25 -J.D. Lasica, What is Participatory Journalism?, Available at: **(www.ojr.org/ojr/workplace/1060217106.php)** (accessed 24/12/2015)

26 -Hebatalla El Semary & May Al Khaja, The Credibility of Citizen Journalism and Traditional TV Journalism among Emirati Youth: Comparative Study, **American International Journal of Contemporary Research**, Vol. 3 No. 11; November 2013

27-Tania Lara, Citizen journalist threatened for reporting on violence in Mexico announces closing of Facebook, Twitter accounts, Available at: **(https://knightcenter.utexas.edu/blog/00-13460-creator-valor-por-tamaulipas-announces-closing-accounts)** accessed 1,1,2016

29 -Mark Glaser, Your Guide to Citizen Journalism, September 27, 2006, Available at: **(www.mediashift.org/2006/09/your-guide-to-citizen-journalism270/)**accessed 1,1,2016

30 -Hebatalla El Semary & May Al Khaja, The Credibility of Citizen Journalism and Traditional TV Journalism among Emirati Youth: Comparative Study, **American International Journal of Contemporary Research**, Vol. 3 No. 11; November 2013, p53

31- جمال الزرن، المتلقي عندما يصبح مرسلاً، **المجلة التونسية لعلوم الاتصال**، العدد 51-52 (تونس: ، 2009م)

32- ياس خضير البياتي، "الإعلام الجديد وعصر'صحافة المواطن'"، **العرب**، نُشر في 2014/01/03، العدد: 9427، ص 9

33-مبارك بن زعير، صحافة المواطن والمسؤولية الاجتماعية، متوافر على:**www.aljazeera.netexeres**

34- يسرى خالد ابراهيم و ولا محمد علي حسين، آليات التغيير الاجتماعي في عصر الاتصال الرقمي وانعكاساتها على الرسالة الاتصالية: دراسة وصفية استقرائية لواقع الاتصال الرقمي في العالم العربي، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد29 (جامعة بغداد: كلية الإعلام،) ص 66